تفسير
رسالة تسالونيكي
الثانية

كنيسة

مارمرقس مصر الجديدة

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَةُ إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِى

δγφηκΧκηφγδ

مقدمــة

ι

أولا: كاتبها :

بولس الرسول.

ثانيًا: لمن كتبت :

لكنيسة تسالونيكى التى سبق الكلام عنها فى مقدمة الرسالة الأولى.

ثالثًا: زمن كتابتها:

عام 53م بعد كتابة الرسالة الأولى بشهور.

رابعًا: مكان كتابتها:

كورنثوس.

خامسًا : أغراضها :

1- تشجيع إيمان أهل تسالونيكى الثابتين رغم الضيقات المحيطة.
2- فَهِمَ بعضهم من رسالته الأولى أن مجئ الرب سيكون فى الحال، فبيّن لهم أن هنـــاك علامات قبل مجيئه مثل الإرتداد العام وظهور إنسان الخطية، حتى يهدئ إنزعاجهم ولا يتركوا أعمالهم.
3- دعوتهم للعمل وتحمل المسئولية.

سادساً : أقسامها :

1- شكر الله على إيمانهم (ص1)
2- ظهور ضد المسيح وصفاته (ص2)
3- العمل والثبات فى الإيمان (ص3)

الأَصْحَاحُ الأَوَّلُ

الإيمان وجزاء الأبرار والأشرار

η E η

(1) افتتاحية الرسالة (ع 1، 2):

1بُولُسُ وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، إِلَى كَنِيسَةِ التَّسَالُونِيكِيِّينَ، فِى اللهِ الآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
2نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

ع1: يبدأ الرسول بولس بكتابة مرسل الرسالة، وهو بولس نفسه، وباتضاعه يذكر تلميذيه كمشاركين له، وهما سيلا وتيموثاوس، مع أنه هو وحده كاتبها أو قد يكون أملاهما أو سمعا أفكاره التى كتبها فقط وشاركاه فى الإحساس بكنيسة تسالونيكى. ثم يكتب اسم المرسل إليهم وهم كنيسة التسالونيكيين أى جماعة المؤمنين فى تسالونيكى.

أبينا : يريد الرسول أن يؤكد الصلة الشخصية بيننا وبين الله، فهو أبونا، خاصة وأنهم يعانون من ضيقات، فأبوة الله تسندهم.

وحينما يقول فى الله وفى الرب يسوع المسيح يؤكد المعنى أنهم خرجوا من عبادة الأوثان إلى عبادة الله الحقيقى والرب يسوع المسيح ربهم.

ع2: يرسل بولس التحية المعتادة منه فى بداية كل رسالة، والتى يبين فيها أننا نحتاج إلى نعمة الله لتسندنا وتحفظنا فى طريقنا كل يوم جديد، وكذلك نحتاج إلى سلام من الله لا تؤثر عليه الظروف المتغيرة المحيطة بنا.

✍ شعورك بأبوة الله لك يطمئنك ويسندك بل ويدفعك للعمل بقوة. فتذكر دائما أبوته حينما تصلى الصلاة الربانية، وأطلب معونته فى كل احتياج واثقا من قربه منك واهتمامه بأصغر مشاكلك.

(2) مدح إيمانهم (ع 3-5) :

3يَنْبَغِى لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللهَ كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ كَمَا يَحِقُّ، لأَنَّ إِيمَانَكُمْ يَنْمُو كَثِيرًا، وَمَحَبَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ جَمِيعًا بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ تَزْدَادُ، 4حَتَّى إِنَّنَا نَحْنُ أَنْفُسَنَا نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِى كَنَائِسِ اللهِ، مِنْ أَجْلِ صَبْرِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِى جَمِيعِ اضْطِهَادَاتِكُمْ وَالضِّيقَاتِ الَّتِى تَحْتَمِلُونَهَا، 5بَيِّنَةً عَلَى قَضَاءِ اللهِ الْعَادِلِ، أَنَّكُمْ تُؤَهَّلُونَ لِمَلَكُوتِ اللهِ الَّذِى لأَجْلِهِ تَتَأَلَّمُونَ أَيْضًا،

ع3: عندما يرى الرسول نمو الإيمان والمحبة فى أهل تسالونيكى، فإنه يرجع بالشكر إلى الله لأنه هو العامل فيهم. ونمو إيمانهم راجع إلى إدراكهم مساندة الرب لهم فى وسط الضيقات والمتاعب وأنه يسرع إلى تقديم المعونة والنعمة. وزيادة المحبة هو ثمر الإيمان الحقيقى العامل، فكلما نما إيماننا زادت محبتنا للآخرين.

ع4: يشجع بولس التسالونيكيين ويمدحهم لأجل صبرهم على الإضطهادات التى يحتملونها من اليهود المحيطين بهم، بل من فرط فرحه بصبرهم يخبر الكنائس الأخرى بقوة إيمانهم ويفتخر بهم.

ع5: يستكمل الرسول تشجيعهم على احتمال الضيقات، لأن هذا الاحتمال هو الذى يؤكد استحقاقهم للملكوت السماوى فالله عادل ويكافئ كل من يحبه ويحتمل الألم لأجله ببركات لا يعبر عنها فى السماء.

✍ *ثق أن كل ما تحتمله فى تعاملاتك مع الآخرين غالى القيمة عند الله ولابد أن يكافئك عنه فى الملكوت لأنه دليل محبتك له وللآخرين. وكذلك فان احتمالك يؤكد بطلان العالم والماديات فى نظرك واهتمامك بالسماء، فلا تتضايق من أخطاء الآخرين معك وصلِ لأجلهم لأن هذه الإساءات تؤهلك للميراث الأبدى.*

(3) هلاك أبدى للأشرار (ع 6-10):

6إِذْ هُوَ عَادِلٌ عِنْدَ اللهِ أَنَّ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكُمْ يُجَازِيهِمْ ضِيقًا، 7وَإِيَّاكُمُ الَّذِينَ تَتَضَايَقُونَ رَاحَةً مَعَنَا عِنْدَ اسْتِعْلاَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلاَئِكَةِ قُوَّتِهِ، 8فِى نَارِ لَهِيبٍ، مُعْطِيًا نَقْمَةً لِلَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ اللهَ، وَالَّذِينَ لاَ يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، 9الَّذِينَ سَيُعَاقَبُونَ بِهَلاَكٍ أَبَدِىٍّ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ، 10مَتَى جَاءَ لِيَتَمَجَّدَ فِى قِدِّيسِيهِ، وَيُتَعَجَّبَ مِنْهُ فِى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. لأَنَّ شَهَادَتَنَا عِنْدَكُمْ صُدِّقَتْ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ،

ع6، 7: عند مجئ المسيح الثانى المرهوب وحوله الملائكة سيجازى الأشرار بالقصاص العادل، فالمسئ لابد أن يدفع ثمن إساءته، أى سيجازى بالضيق أولئك الذين اضطهدوا القديسين، بينما سيكون لخاصته الراحة والفرح والمجد فى مجيئه الثانى كمكافأة عادلة للآلام التى احتملوها.

ع8: لا يعرفون الله : رفضوا معرفة الله بمقاومة البشارة بالمسيح المقدمة لهم أو إهمالها.

يؤكد بولس عقاب الأشرار الذين رفضوا معرفة الله وطاعة البشارة المقدمة لهم، وهذا العقاب سيكون بالعذاب فى النار الأبدية.

ع9: من وجه الرب ومن مجد قوته : سيحرمون من الله إلى الأبد وهذا عذاب فى حد ذاته بالإضافة إلى عقاب خطاياهم.

سيكون عقاب الأشرار انفصالا عن الله وهلاكا أبديا.

ع10: يتمجد فى قديسيه : يعطى مجده وعظمته للمؤمنين به.

يُتَعَجَّب منه فى جميع المؤمنين : يظهر مجد الله العجيب فى عظمة أولاده بالملكوت.

شهادتنا عندكم صدقت : يظهر صدق بشارة بولس الرسول فى تسالونيكى بتمجيد الله لكل من آمن منهم.

فى ذلك اليوم : يوم الدينونة ودخول الملكوت.

يعلن الرسول صدق بشارته الذى سيظهر فى اليوم الأخير عندما يمجد الله أولاده فى الملكوت.

✍ *مجد الملكوت يشجعنا على احتمال الآلام والإستهانة بمباهج العالم. وفى نفس الوقت فالعذاب الأبدى يوم الدينونة يجعلنا نخاف الله ونرفض كل خطية مهما بدت صغيرة لنخلص فى هذا اليوم العظيم ونتمتع بعشرة الله إلى الأبد.*

(4) نمو عمل الله فى المؤمنين (ع 11، 12):

11الأَمْرُ الَّذِى لأَجْلِهِ نُصَلِّى أَيْضًا كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ: أَنْ يُؤَهِّلَكُمْ إِلَهُنَا لِلدَّعْوَةِ، وَيُكَمِّلَ كُلَّ مَسَرَّةِ الصَّلاَحِ وَعَمَلَ الإِيمَانِ بِقُوَّةٍ، 12لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اسْمُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِيكُمْ، وَأَنْتُمْ فِيهِ، بِنِعْمَةِ إِلَهِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

ع11: يؤهلكم إلهنا للدعوة : تتجاوبون مع بشارة المسيح.

يكمل كل مسرة الصلاح : إذ قبلتم الإيمان يكمل عمله فيكم لتعملوا أعمالا صالحة تفرح قلبه وتفرحكم.

عمل الإيمان بقوة : يثمر الإيمان فيكم بأعمال صالحة وثبات أمام الإضطهادات.

يصلى بولس من أجل المؤمنين فى تسالونيكى أن يتجاوبوا مع كرازته ويخضعوا لعمل الروح القدس فيهم ليثبت إيمانهم وينميهم فى كل عمل صالح.

ع12: بذلك يتمجد اسم ربنا يسوع المسيح فى سلوك أهل تسالونيكى بصبرهم وطاعتهم وأمانتهم وهم على الأرض، فيشتركون معه فى أمجاده، الأمر الذى لا يستحقه أى إنسان مهما كانت قداسته، ولكنه عطاء كريم لهم من الله وربنا يسوع المسيح.

✍ *وهكذا نرى أن العمل الأصلى للخادم المسيحى هو مداومة الصلاة لأجل النمو الروحى لأولاده؛ فاهتم كخادم أو كأب أو أم أن تصلى كل يوم من أجل من ترعاهم.*

الأَصْحَاحُ الثَّانِى

إنسان الخطية والثبات فى الإيمان

η E η

(1) إنسان الخطية وتأجيل ظهوره (ع 1-8):

1ثُمَّ نَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، مِنْ جِهَةِ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَاجْتِمَاعِنَا إِلَيْهِ، 2أَنْ لاَ
تَتَزَعْزَعُوا سَرِيعًا عَنْ ذِهْنِكُمْ، وَلاَ تَرْتَاعُوا، لاَ بِرُوحٍ، وَلاَ بِكَلِمَةٍ، وَلاَ بِرِسَالَةٍ، كَأَنَّهَا مِنَّا: أَىْ أَنَّ يَوْمَ
الْمَسِيحِ قَدْ حَضَرَ. 3لاَ يَخْدَعَنَّكُمْ أَحَدٌ عَلَى طَرِيقَةٍ مَا، لأَنَّهُ لاَ يَأْتِى إِنْ لَمْ يَأْتِ الارْتِدَادُ أَوَّلاً،
وَيُسْتَعْلَنَ إِنْسَانُ الْخَطِيَّةِ، ابْنُ الْهَلاَكِ، 4الْمُقَاوِمُ وَالْمُرْتَفِعُ عَلَى كُلِّ مَا يُدْعَى إِلَهًا أَوْ مَعْبُودًا، حَتَّى إِنَّهُ
يَجْلِسُ فِى هَيْكَلِ اللهِ كَإِلَهٍ، مُظْهِرًا نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلَهٌ. 5أَمَا تَذْكُرُونَ أَنِّى، وَأَنَا بَعْدُ عِنْدَكُمْ، كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ
هَذَا؟ 6وَالآنَ تَعْلَمُونَ مَا يَحْجِزُ حَتَّى يُسْتَعْلَنَ فِى وَقْتِهِ. 7لأَنَّ سِرَّ الإِثْمِ الآنَ يَعْمَلُ فَقَطْ، إِلَى أَنْ يُرْفَعَ
مِنَ الْوَسَطِ الَّذِى يَحْجِزُ الآنَ، 8وَحِينَئِذٍ سَيُسْتَعْلَنُ الأَثِيمُ، الَّذِى الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ، وَيُبْطِلُهُ بِظُهُورِ
مَجِيئِهِ.

ع1،2 : روح : إنسان يحدد ميعاد المجئ الثانى.

كلمة : خبر يصل إليكم.

رسالة كأنها منا : خطاب مكتوب من معلمين كذبة وليس من الرسل.

بخصوص يوم المجئ الثانى واجتماع البشر أمام المسيح، ينبه بولس أهل تسالونيكى إلى عدم تصديق الإشاعات والتعاليم الكاذبة التى تحدد الميعاد. ويقصد بهذا تثبيتهم فى الإيمان وإبعاد الرعب عنهم ليتفرغوا للعبادة والقيام بمسئولياتهم بهدوء، لأن بعض المعلمين الكذبة استغلوا كلام بولس فى الرسالة الأولى عن الإستعداد للمجئ الثانى فحددوا ميعادًا له.

✍ ليتنا لا ننشغل بميعاد المجئ الثانى فقد يسبقه انتهاء عمرنا بالموت وهذا يمكن أن يحدث فى أى وقت. فلنهتم إذًا بالإستعداد للأبدية بالتوبة وعمل الخير خاصة مع من يسيئون إلينا.

ع3 : يؤكد بولس تحذيره من خداع المعلمين الكذبة عن تحديد ميعاد للمجئ الثانى، ويعطى علامتين واضحتين تحدثان قبل مجئ المسيح وهما :

1- إرتداد عام، أى أن كثير من المؤمنين ينكرون ويرجعون عن إيمانهم بالمسيح وليس نفر قليل كما يحدث فى جميع العصور.
2- ظهور إنسان الخطية ويقصد به ضد المسيح الذى يلقبه بابن الهلاك الذى ينتظره عذاب أبدى فظيع لأنه يعثر ويبعد الكثيرين عن الإيمان.

ع4 : من صفات إنسان الخطية أنه يقاوم الله ويتعالى على كل ما يدعى إلهًا أو معبودًا، هذا الشخص الأثيم يجلس فى هيكل الله ويمنع عبادته، ويدّعى أنه إله وأن مقامه فوق مقام الإله الحقيقى مطالبا لنفسه بالكرامة والطاعة الخاصة بالله وحده.

ع5 : قد سبق الرسول بولس وأخبرهم بهذا الكلام عندما كان عندهم، فيحثهم على تذكر ما قيل لهم من قبل.

ع6 : ما يحجز : العوائق التى يضعها الله لمنع ظهور إنسان الخطية.

الله لا يسمح لإنسان الخطية، أى ضد المسيح، أن يظهر حتى يأتى الوقت المحدد فى فكر الله، وذلك ليعطينا فرصة للإستعداد والثبات فيه وانتشار الإيمان فى العالم كله؛ حتى إذا قام إنسان الخطية وأعلن نفسه أنه هو الله وانتشر خبره فى العالم كله لا يهتز المؤمنون بالمسيح أو ينساقون وراءه.

ع7 : سر الإثم : الشيطان الذى يعمل فى الخفاء فى قلوب الناس ليبعدهم عن الله.

يرفع من الوسط الذى يحجز الآن : يزيل الله ما يمنع ضد المسيح من الظهور أى يسمح له بالظهور.

يعلن ق. بولس أنه وإن كان إنسان الخطية يمنعه الله من الظهور الآن، ولكن سمح الله للشيطان أن يعمل محاولا إبعاد أولاده عنه بالشرور المختلفة ولكن فى نفس الوقت قوة الله تسندهم وتثبتهم. فالآن فرصة لاكتشاف حيل إبليس ومقاومتها حتى إذا ظهر ضد المسيح الذى سيعطيه الشيطان كل قوته نكون أقوياء ولا نضل وراءه.

ع8 : الأثيم : إنسان الخطية أى ضد المسيح.

بعد ظهور ضد المسيح ليضلّ الناس، سيظهر المسيح فى مجيئه الثانى ويلقيه فى العذاب الأبدى.

(2) الشيطان يعمل من خلال الأثيم (ع 9-12) :

9الَّذِى مَجِيئُهُ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ، 10وَبِكُلِّ خَدِيعَةِ الإِثْمِ، فِى الْهَالِكِينَ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا. 11وَلأَجْلِ هَذَا، سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمُ اللهُ عَمَلَ الضَّلاَلِ، حَتَّى يُصَدِّقُوا الْكَذِبَ، 12لِكَىْ يُدَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ لَمْ يُصَدِّقُوا الْحَقَّ، بَلْ سُرُّوا بِالإِثْمِ.

ع9: يرسل الشيطان عملاءه لمساعدة الأثيم أى "ضد المسيح" بكل قوة، فيعمل معجزات مدهشة ولكنها كاذبة، مثل التى قام بها سحرة فرعون.

ع10: سيحاول ضد المسيح أن يغرى بالشر أولئك الذين مصيرهم الهلاك، الذين ينجذبون إلى تعاليم ذلك الأثيم بعد أن رفضوا التعليم الحق الآتى من عند الله.

ع11، 12: سيسمح الله للشيطان أن ينشر الضلال والخداع، فيصدقه الأشرار والغير ثابتين فى الإيمان أو السطحيون فى علاقتهم مع الله ويتبعوا ضد المسيح. أما أى إنسان مهما كان ضعيفاً وتمسك بالكنيسة والتوبة فسيخلصه الله ويدين كل من صدق تعاليم ضد المسيح وفرح بها.

✍ *تمسك بتعاليم الكنيسة وخضوعك لأب اعترافك حتى لا يبهرك الشر أو يخدعك أى تعليم غريب. وعلى قدر اهتمامك بالصلاة سيكشف لك الله الشر ويبعدك عنه.*

(3) الثبات فى الإيمان (ع 13-17):

13وَأَمَّا نَحْنُ، فَيَنْبَغِى لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللهَ كُلَّ حِينٍ لأَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ، أَنَّ اللهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ لِلْخَلاَصِ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ وَتَصْدِيقِ الْحَقِّ. 14الأَمْرُ الَّذِى دَعَاكُمْ إِلَيْهِ بِإِنْجِيلِنَا، لاِقْتِنَاءِ مَجْدِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 15فَاثْبُتُوا إِذًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّعَالِيمِ الَّتِى تَعَلَّمْتُمُوهَا، سَوَاءٌ كَانَ بِالْكَلاَمِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا. 16وَرَبُّنَا نَفْسُهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، وَاللهُ أَبُونَا الَّذِى أَحَبَّنَا وَأَعْطَانَا عَزَاءً أَبَدِيًّا وَرَجَاءً صَالِحًا بِالنِّعْمَةِ، 17يُعَزِّى قُلُوبَكُمْ، وَيُثَبِّتُكُمْ فِى كُلِّ كَلاَمٍ وَعَمَلٍ صَالِحٍ.

ع13 : تقديس الروح : تخصيص الحياة بواسطة الروح القدس لتكون لله.

تصديق الحق : الإيمان بالمسيح.

يشكر الرسول الله على إيمان أهل تسالونيكى ويطمئنهم أنهم مختارون من الله وعرفوا الإيمان حتى لا ينزعجوا من أخبار إنسان الخطية.

ع14: الأمر الذى دعاكم إليه : الإيمان بالمسيح وتقديس الحياة له.

إنجيلنا : بشارتنا لكم.

مجد ربنا : البركة فى الحياة على الأرض ثم الملكوت الأبدى.

يوضح أهمية الخلاص الذى دعاهم إليه ببشارته حتى ينالوا ملكوت السموات.

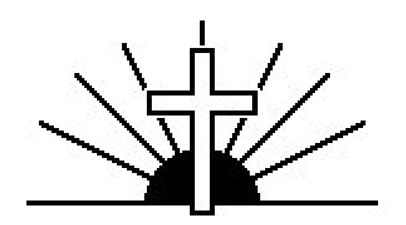
ع15: يحثهم الرسول على الثبات والتمسك بالتعاليم الذى تسلموها وعدم التزعزع عند سماع التعليم الذى أدخله المعلمون الكذبة وأزعجهم وهو أن يوم الرب قد حضر.

وفى الترجمة الأصلية للإنجيل "تمسكوا بالتقاليد التى تسلمتموها"، وهذا يدل على أهمية التقليد الشفاهى الذى تتمسك به الكنيسة، ويتضح ذلك أيضًا من قول الرسول فى نفس العدد "**سواء كان بالكلام أم برسالتنا**". و"**الكلام**" هو غير المكتوب، أى التقليد الشفاهى والذى يضاف إلى ما هو مكتوب فى رسالته.

ع16، 17: هنا يأتى اسم الرب يسوع أولا، مما يدل على ألوهية المسيح وتَسَاوى الأقانيم.

يعلن ق. بولس أن الله الذى ساند أهل تسالونيكى فى الضيقات وأعطاهم رجاء فى الملكوت الذى سيكافئهم فيه على احتمالهم، سيظل معهم يفرح قلوبهم ويثبتهم فى الإيمان أمام التعاليم الكاذبة المحيطة بهم وينميهم فى عمل الخير.

✍ *أنظر إلى عمل الله ومساندته لك حتى يتقوى قلبك بالشكر له وتنمو فى محبتك وخدمتك لمن حولك، وبهذا تكون محصناً أمام الشرور والأفكار الغريبة التى ينادى بها الشيطان.*



الأَصْحَاحُ الثَّالِثُ

أهميــــة العمـــــل

η E η

(1) طلب صلواتهم وثباتهم (ع 1-5):

1أَخِيرًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ صَلُّوا لأَجْلِنَا، لِكَىْ تَجْرِى كَلِمَةُ الرَّبِّ وَتَتَمَجَّدَ، كَمَا عِنْدَكُمْ أَيْضًا، 2وَلِكَىْ نُنْقَذَ مِنَ النَّاسِ الأَرْدِيَاءِ الأَشْرَارِ. لأَنَّ الإِيمَانَ لَيْسَ لِلْجَمِيعِ. 3أَمِينٌ هُوَ الرَّبُّ الَّذِى سَيُثَبِّتُكُمْ وَيَحْفَظُكُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ. 4وَنَثِقُ بِالرَّبِّ مِنْ جِهَتِكُمْ أَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ مَا نُوصِيكُمْ بِهِ، وَسَتَفْعَلُونَ أَيْضًا. 5وَالرَّبُّ يَهْدِى قُلُوبَكُمْ إِلَى مَحَبَّةِ اللهِ وَإِلَى صَبْرِ الْمَسِيحِ.

ع1، 2: تجرى كلمة الرب : تستمر بلا عائق كالنهر الجارى.

الناس الأردياء : المعلمين الكذبة والأشرار المقاومين لبشارة بولس.

الإيمان ليس للجميع : للأسف، لابد أن يوجد من يرفض الإيمان لتمسكه بالشر.

يظهر اتضاع بولس فى طلبه صلاة أهل تسالونيكى لأجله هو وتلاميذه وذلك لأجل أمرين :

1- إستمرار الخدمة والتبشير.

2- إنقاذ بولس والخدام من الأشرار المقاومين الذين لابد أن يوجدوا، إذ أن البعض يصر على الشر وبالتالى يرفض الإيمان بالمسيح.

هنا تظهر أهمية الشركة بين المؤمنين فى الصلاة، الخدام لأجل المخدومين والعكس أيضًا.

ع3: بعد أن تكلم الرسول عن المقاومين الأشرار الذين هم غير أمناء، يؤكد على أمانة الله، بخلاف البشر، فهو الذى يُثَبِّت المؤمنين ويحفظهم من السقوط ويحميهم من اضطهادات المضايقين.

ع4: حيث أنهم متحدون بالمسيح، سوف يعمل فيهم الروح القدس لكى يتمموا وصايا المسيح التى سمعوها من بولس. ومن هنا تأتى ثقة بولس الرسول أنه طالما أننا "**لا نطفئ الروح**"، فالروح يقودنا إلى العمل بالوصايا.

ع5: يحاول الشيطان أن يأخذ أفكارنا بعيدًا عن محبة الله، مستغلا ظروف التجارب أو المرض ليوسوس فى أذنى المؤمن. لذلك يطلب الرسول من الرب أن يوقظ قلوب المؤمنين فتدرك محبة الله حتى فى عمق التجربة. ويعطيهم مثالا وهو صبر المسيح فى حياته على الأرض، وكم احتمل من أحزان متألمًا بالظلم.

✍ *أحيانًا يهتز إيمان البعض أمام الألم أو المرض أو الضيق، ويتساءلون لماذا يسمح الله المحب بالتجربة لأولاده ؟... ليتنا نتضع أمام الحكمة الإلهية ونسلم فكرنا وحياتنا إلى راعى الخراف وحافظها، ونثق فى الذى تألم مجربًا أنه قادر أن يعين المجربين.*

(2) ضرورة العمل (ع 6-15):

6ثُمَّ نُوصِيكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَتَجَنَّبُوا كُلَّ أَخٍ يَسْلُكُ بِلاَ تَرْتِيبٍ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّعْلِيمِ الَّذِى أَخَذَهُ مِنَّا. **7**إِذْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ يُتَمَثَّلَ بِنَا، لأَنَّنَا لَمْ نَسْلُكْ بِلاَ تَرْتِيبٍ بَيْنَكُمْ، **8**وَلاَ أَكَلْنَا خُبْزًا مَجَّانًا مِنْ أَحَدٍ، بَلْ كُنَّا نَشْتَغِلُ بِتَعَبٍ وَكَدٍّ لَيْلاً وَنَهَارًا، لِكَىْ لاَ نُثَقِّلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. **9**لَيْسَ أَنْ لاَ سُلْطَانَ لَنَا، بَلْ لِكَىْ نُعْطِيَكُمْ أَنْفُسَنَا قُدْوَةً حَتَّى تَتَمَثَّلُوا بِنَا. **10**فَإِنَّنَا أَيْضًا، حِينَ كُنَّا عِنْدَكُمْ، أَوْصَيْنَاكُمْ بِهَذَا: أَنَّهُ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَغِلَ، فَلاَ يَأْكُلْ أَيْضًا. **11**لأَنَّنَا نَسْمَعُ أَنَّ قَوْمًا يَسْلُكُونَ بَيْنَكُمْ بِلاَ تَرْتِيبٍ، لاَ يَشْتَغِلُونَ شَيْئًا، بَلْ هُمْ فُضُولِيُّونَ. **12**فَمِثْلُ هَؤُلاَءِ نُوصِيهِمْ، وَنَعِظُهُمْ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ يَشْتَغِلُوا بِهُدُوءٍ، وَيَأْكُلُوا خُبْزَ أَنْفُسِهِمْ. **13**أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَلاَ تَفْشَلُوا فِى عَمَلِ الْخَيْرِ. **14**وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُطِيعُ كَلاَمَنَا بِالرِّسَالَةِ، فَسِمُوا هَذَا، وَلاَ تُخَالِطُوهُ، لِكَىْ يَخْجَلَ، **15**وَلَكِنْ لاَ تَحْسِبُوهُ كَعَدُوٍّ، بَلْ أَنْذِرُوهُ كَأَخٍ.

ع6: بلا ترتيب : الترتيب الإلهى منذ البدء كان "**بعرق وجهك تأكل خبزًا**" (تك3: 19)، ومن قبل ذلك أخذ الرب الإله آدم ووضعه فى جنة عدن ليعملها ويحفظها.

التعليم : فى الأصل اليونانى "**التقليد**"، أى التعاليم الشفاهية التى أوصاهم بها بولس.

كان فى تسالونيكى كثيرون قد توقفوا عن العمل واستسلموا للكسل بدعوى أنهم ينتظرون المجئ الثانى للمسيح، الذى كانوا يعتقدون قرب حدوثه. لذلك يحذرهم بولس الرسول من هؤلاء، ويطلب منهم أن يتجنبوهم ويقاطعوهم حتى يخجلوا من أنفسهم ويرجعوا عن طريقهم.

ع7، 8: يطلب ق. بولس من المؤمنين الإقتداء به، إذ كان يعمل، بيديه بينهم حتى لا يتعبهم فى تدبير نفقات معيشته، فبالأولى هؤلاء الكسالى يجب ألا يعتمدوا على الكنيسة فى تدبير احتياجاتهم بل يعملوا ويعتمدوا على أنفسهم.

ع9: من حق الرعاة والخدام المكرسين أن تدبر الكنيسة احتياجاتهم المادية، ولكن الرسول لم يستغل حقه هذا لكى يقدم للمؤمنين نموذجًا حيًا ليتمثلوا به.

ع10: إن وجد شخص عملا ولكنه لا يريد أن يعمل فليس مطلوبا من الإخوة عندئذ مساعدة هذا الشخص. وهذا مبدأ هام سبق أن أوصاهم به عندما كان عندهم وقد كتبه فى رسالته الأولى لهم ويكرره هنا للمرة الثانية لأهميته. ولكن إن كان هناك شخص مريض أو لا يجد عملا، وجب على المؤمنين عندئذ مساعدته.

ع11، 12: **فضوليون** : الذين لا يعملون تكون عقولهم فارغة، فيتدخلون فى أمور غيرهم ويضايقونهم بمحاولة معرفة أخبارهم.

يشتغلوا بهدوء : البعد عن الفضول وكثرة الكلام وما يسببه من مشاكل.

خبز أنفسهم : يدبروا احتياجاتهم المادية من عمل أيديهم.

سمع بولس أن بعض المؤمنين يتكاسلون ولا يشتغلون غير مطيعين لما أوصاهم به، فيوصى هؤلاء الكسالى بالعمل والبعد عن المشاكل.

ع13: يتوجه الرسول فى كلامه الآن إلى الآخرين الذين هم فى نشاط دائب لعمل الخير ولا يكلون من تقديم العون للمحتاجين، فينصحهم بالإستمرار فى أعمالهم الصالحة.

ع14: سموا هذا : ميزوا وأفرزوا وأظهروا هذا الكسول لتقاطعوه.

يأمر ق. بولس المؤمنين فى الكنيسة بمعاقبة المصرّ على عدم العمل وذلك بمقاطعته لعله يخجل ويتوب ويرجع عن عناده.

ع15: على المؤمنين أن يوبخوه على خطأه ولكن بكل محبة، وأن يبينوا له أنهم مهتمون بخيره، فعدم مخالطته هو بهدف إصلاحه. وهكذا تكون معاملة المخطئ بحب وحزم لئلا يهلك.

✍ *إحترس من الكسل فإنه يولد خطايا كثيرة، وينصح الآباء القديسون الكسالى أن يتذكروا الدينونة لأن الله سيحاسبنا عن كل أفعالنا وإضاعتنا للوقت، وبهذا يتولد فى الإنسان مخافة الله والسعى للعمل الإيجابى. فانظر إلى أى مدى تستغل وقتك وتستثمر إمكانياتك لمجد الله وخدمة الآخرين ؟*

(3) السلام الختامى (ع 16-18):

16وَرَبُّ السَّلاَمِ نَفْسُهُ يُعْطِيكُمُ السَّلاَمَ دَائِمًا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ. الرَّبُّ مَعَ جَمِيعِكُمْ.

17اَلسَّلاَمُ بِيَدِى أَنَا بُولُسَ، الَّذِى هُوَ عَلاَمَةٌ فِى كُلِّ رِسَالَةٍ. هَكَذَا أَنَا أَكْتُبُ. 18نِعْمَةُ رَبِّنَا
يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ، آمِينَ.

ع16: من كل وجه : فى جميع الظروف يشبع كل احتياجاتكم الروحية والنفسية والجسدية.

يطلب الرسول من الله رب السلام أن يمنحهم السلام فى كل نواحى حياتهم ويكون معهم.

ع17: يقدم الرسول تحية كتبها بخط يده شخصيًا. فقد كانت عادته، نظرًا لضعف بصره، أن يملى رسالته على شخص آخر ليكتبها، ولكنه يختمها فى النهاية بخط يده علامة على صحة الرسالة. فقد سبق أن ظهرت رسائل نُسِبَت إليه زورًا ولم يكن هو فى الحقيقة كاتبها.

ع18: كعادة ق. بولس يطلب النعمة لكل المؤمنين فى الكنيسة.

✍ *السلام هو أفضل ما تتمناه لكل من حولك وتقدمه لهم. فساعدهم على التمسك بالمسيح وترك الخطايا وإلقاء المشاكل عند أقدام الله فى الصلاة ليستعيدوا سلامهم.*

